يقظة كما لمح المصنف رضي الله عنه لذلك في مقدمة الصلوات
الربية بقوله اللهم اجعل ثمرة صلاتنا والتسليم على
حبيبك العظيم شهوده في هذه الدار يقظة لا مناما واخذنا
عنه مشافهة لا شكوك فيه ولا اوهاما لنستريح باخذ
الصحيح وتفوز بالتصريح لا التلويح وقد حصل الاجماع
على الاقتدا بالايمة الاربعة في العمل والفتوي وهم
الامام ابو حنيفة والامام مالك ابن انس والامام محمد
ابن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل رضي الله
عنهم وقد جمع بعضهم مدد اعمار الايمة المذكورين وميلادهم
ووفاتهم فقال

تاريخ نعمان يكن سيف سطا ومالك في قطع جوف ضبطا
والشافعي صين ببر نند واحمد بسبق امر جعد
فاحسب على ترتيب نظم الشعر ميلادهم فوتهم فالعمر

وحيث كان الخير العظيم في اتباع الشرع والعمل به قدم نسبة على قوله
الخلوتي طريقة اي المنسوب اليها انتسابا روحانيا والسالك فيها فعلا
وقولا وحالا وهي توخذ بالتلقين والسند المتصل الى الامام علي كرم الله
وجهه ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله
عز وجل ولقبت بالخلوتية لصدورها عنه صلى الله عليه وسلم لاصحابه
في خلوة يتلقاها من غير حضور احد من اليهود والنصارى بعد ان اغلق
باب المكان الذي كانوا فيه ولها شروط واداب معلومة في كتب القوم
وهي طريق موصل الى الله تعالى وصولا معنويا كما ان الشريعة طريق

موصل

موصل الى الجنة وهي اخص من الشريعة لاشتمالها على احكام
الشريعة من الاعمال الصالحة البدنية والانتها عن
المحارم والمكارم العامة وعلى احكام خاصة من الاعمال
القلبية والانتها عن ما سوى الله كله وللمولف طرق
غير الطريقة الخلوتية وهي طريقة القادرية وطريقة
النقشبندية وماذون بهما كما اشار الى ذلك في الفية
التصوف وغيرها لكنه ارتقى الى اوج الكمال وبلغ مبلغ
الرجال في طريق الخلوتية لانها اقرب الطرق وصولا
واكثرها خيرا واقربها فتحا كما لمح بقوله ومشربا يشير
الى امتزاج اسرار سلوكها بجميع اجزاءه كامتزاج الما باجزاء
جسم العليل وتحلله بالجسم اذا شرب ثم قال حباه
من الحباء بالكسر وهو العطية الله القرار بالفتح الاستيطان
والاستقرار في دار القرار اي الاقامة الدايمة الابدية
وهي الجنة قال تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا وما ورد ان حب الوطن من الايمان لا
ينصرف حقيقة الا اليها اذ هي وطن ادم وحوا عليهما السلام
وكانت ذريتهما في صلب ادم فمن عمل عملا يقربه الى الجنة فهو مومن
محب لوطنه الاصلي وبالعكس ومقول القول قوله رضي الله عنه
قد للتحقيق من اي حسن الحق سبحانه وتعالى اي تنزه في ذاته عن كل
ما لا يليق به وارتفع بجلاله وكماله عن الضد والند والنظير والمثيل
وهذه المنة بنظم قضايا جمع قصيدة من القصد لان الناظم